

# روسيا: فضيحة التجسس لن تضر العلاقات مع أمريكا

خلال عهد الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش انجاز مهم في السياسة الخارجية. وانتقدت وزارة الخارجية الروسية توقيت الاعلان الذي جاء أمس الأول الثلاثاء بعد أيام من اجتماع ميديفيد مع أوباما في واشنطن وقالت انها لا تفهم السبب الذي يجعل وزارة العدل الأمريكية تعلن مثل هذه الأنباء على الملأ. وقال البيت الأبيض أن أوباما كان يعلم بشأن التحقيقات قبل اجتماعه مع ميديفيد في واشنطن في أواخر الأسبوع الماضي لكنه لم يتطرق إليها خلال محادثاتها. وأثارت الاتهامات التي وجهت إلى 11 من المشتبه بهم - وكان بعضهم يعيش حياة هادئة لسنوات - عاصفة إعلامية في الولايات المتحدة. ووجهت للمشتبه بهم اتهامات بجمع معلومات تتراوح بين بيانات شكلت اختراقاً لباحث عن رأس نووي ومعلومات عن خلفيات المتقدمين لوظائف في وكالة المخابرات المركزية (سي.اي.إيه).



الرئيس الأمريكي باراك أوباما (يميناً) ونظيره الروسي ديميتري ميديفيدف

ميديفيدف ان «عادة ضبط» العلاقات بين البلدين بعد تدهورها

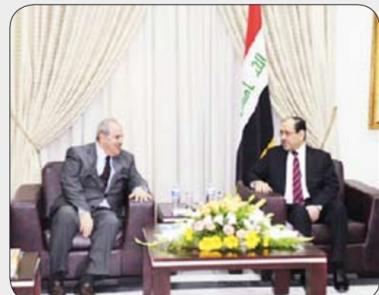
**موسكو 14 أكتوبر (رويترز) :** قالت روسيا يوم أمس الأربعاء إن الاعتقالات التي قامت بها الولايات المتحدة لمن يشتبه في انتمائهم لشبكة تجسس روسية مزعومة لن يكون لها أثر سلبي على العلاقات الروسية الأمريكية مخففة من موقفها بعد رد فعل غاضب في البداية. ووصفت موسكو في البداية إعلان واشنطن عن كشفها لشبكة تجسس روسية والقاء القبض على عشرة من المشتبه بهم بأنه «لا أساس له وغير لائق». وقال رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين إن الأجهزة الأمنية في الولايات المتحدة خارجة عن نطاق السيطرة. وقال مسؤول في وزارة الخارجية الروسية طلب عدم نشر اسمه «نتوقع ألا يكون للاعتقالات التي جرت في الولايات المتحدة لمجموعة من الأشخاص يشتبه في تجسسهم لصالح روسيا أثر سلبي على العلاقات الروسية الأمريكية». وقال كل من الرئيس الأمريكي باراك أوباما والروسي ديميتري



# عرب وعالم

## 13 قتيلًا في هجمات متفرقة

### علاوي والمالكي يبحثان تشكيل الحكومة



المالكي وعلاوي خلال الاجتماع

**بغداد/مناياعات:** احتضن مقر حركة الوفاق الوطني ببغداد اجتماعاً بين رئيس القائمة العراقية إياد علاوي ورئيس ائتلاف دولة القانون نوري المالكي، في حين أدت موجة العنف إلى سقوط 13 قتيلًا بمناطق متفرقة بالعراق. وياتي الاجتماع بين علاوي والمالكي، وهو الثاني خلال الشهر الحالي، في إطار المحادثات بين رؤساء القوائم السياسية بهدف تشكيل حكومة جديدة.

وقالت المتحدثة باسم العراقية ميسون المدلولي إن اللقاء لم يبحث أي تفاصيل تتعلق بتوزيع المناصب السيادية أو الرئاسات الثلاث. وقال القيادي بقماعة العراقية أسامة النجيفي إنه تم الاتفاق على لقاء لجميع اللجان المعنية بالتفاوض لبحث كافة القضايا وإمكانات التعاون لتشكيل تحالف حكومي.

من جانبه قال عضو ائتلاف دولة القانون والمتحدث باسم الحكومة العراقية علي الدباغ إن الاجتماع لم يتطرق إلى مناصب معينة، لكن تم التأكيد على أهمية مشاركة كافة الأحزاب في الحكومة. وقال القيادي في ائتلاف دولة القانون حسن سيد إن الاجتماع كان فقط مناسبة لتبادل وجهات النظر، نافيًا بوجود أية صفقة سياسية.

وتثير حالة الجمود السياسي وعدم الاتفاق على تشكيل الحكومة مخاوف من تصاعد العنف، ما قد يؤثر على خطط الانسحاب الأميركي المقرر العام القادم.

وقالت الهيئة الوطنية للتابع للوزارة إن انفجار النار إلى سقوط 13 قتيلًا من بينهم أربعة من عناصر الشرطة وعميد بالجيش وعدد من الجرحى في مناطق مختلفة من العراق.

وقد قتل أربعة من الشرطة من بينهم ضابط كبير ومدني في انفجار سيارة ملغومة قرب دورية للشرطة بمدينة بيجي شمال بغداد. أدى كذلك إلى سقوط سبعة جرحى.

وفي الكاظمية بالعاصمة بغداد قتل عميد في الجيش في انفجار قنبلة كانت مزروعة قرب سيارته.

وفي الخالص التابعة لمحافظة ديالى شمال شرق بغداد قتل أربعة أشخاص من عائلة واحدة بينهم فتاة في التاسعة من عمرها، بعد أن أطلق عليهم مسلحون النار.

كما قتل مسؤول كبير بمكتب محافظ بغداد في انفجار قنبلة مثبتة بسيارته في حي الحرية، بينما قتل شخص وأصيب خمسة من المرأة في حي الدورة جنوب بغداد في انفجار مماثل.

وفي الموصل جنوب العراق قتل امرأة وأصيب شخصان في اقتحام مسلحين منزلًا، كما قتل شخص عندما هاجم مسلحون عمالًا لمرصد الطرق.

## هجمات دائية في العراق



## هل حقا انتهت الحرب الباردة؟

تناولت معظم الصحف البريطانية والأمريكية أبناء الكشف الأمريكي عن شبكة تجسس روسية تعمل على أراضي الولايات المتحدة وتعني بتجنيد القواعد السياسية وجمع المعلومات لصالح موسكو بالتحليل والتشاور، بعضها مما إذا كانت الحرب الباردة بين الدولتين العظميين ودول أخرى لم تنته بعد؟

وتساءلت الكاتبة ماري ديجيفسكي في مقال بصحيفة ذي إنديبنندنت البريطانية عما إذا كانت مهمات التجسس في العالم قد غاها غبار التاريخ، أم أنها باتت إستراتيجية تتبناها بعض دول العالم وروسيا حتى بعد انهيار الاتحاد السوفياتي؟

وقالت ديجيفسكي إنه رغم الانتهاء الظاهري للحرب الباردة، لا يزال شعها يخيم على أجواء معظم الدول في العالم. ودعت إلى تأمل ما وصفتها بالإجابة الدبلوماسية المهذبة للسفير البريطاني السابق لدى موسكو نوري بيتون عندما سئل بالبرحة في أحد برامج «بي بي سي» عما إذا كانت روسيا تزال تستهدف بلادها بمهمات تجسس، حيث أجاب بالقول «لا تغلق».

وفي حين أشارت الكاتبة إلى تصريحات وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف المتصلة في قوله إن جهات معينة لها أهداف مفرضة في تخريب العلاقات الأمريكية الروسية، قالت إن التوقيت الذي أعلنت فيه واشنطن عن كشفها عن شبكة التجسس الروسية جاء في أعقاب قمة جمع رئيسي البلدين من أن يكشف أوباما لـميديفيد شيئاً ومضت بالقول إن الأمر كبير ربما أرادوا اللقاء القبض على

## إسرائيل تفكر في توسيع تحقيقها في الهجوم على قافلة مساعدات غزة

لا ام بالإضافة إلى التحقيق في تصرفات منظمة القافلة والمتاركن فيها. ووتر الحوادث العلاقات الاستراتيجية بين إسرائيل وتركيا حليفها المسلمة الهامة التي استعدت سفيرها وألغت مناورات عسكرية مشتركة مع الدولة اليهودية. وقالت إسرائيل إن قوات الكوماندوس التي اعتلت إحدى سفن القافلة التي رعتها تركيا فتحت النار حين هاجمها النشطلون بالسكاكين والقضبان الحديدية.

وأضافت إسرائيل إن الحصار ضروري لمنع وصول أسلحة لنشطتي غزة. وردا على الانتقادات الغربية ومن بينها انتقادات من الولايات المتحدة حليفها الكبرى قررت إسرائيل تخفيف الحصار البري على غزة حيث يعيش 1.5 مليون شخص. وتضمنت خطة الحصار البحري الذي تفرضه إسرائيل على القطاع وملاحقة قافلة المساعدات لمعرفة ما إذا كانا يتمشيان مع القانون الدولي



رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو

على القطاع الساحلي الذي تحكمه حركة المقاومة الإسلامية (حماس) ما اضطر إسرائيل إلى تخفيفه.

و جاء في بيان مكتب نتانياهو الذي صدر يوم الثلاثاء أن تيركل «قدم طلبا لتوسيع سلطات اللجنة فيما يتعلق بقدرتها على استدعاء شهود للمثول أمامها والادلاء بشهادتهم تحت القسم».

وأضاف البيان «ما من سبب يمنعنا من الرد بشكل إيجابي

## تحذير أوروبي لإسرائيل بشأن القدس



هدم منازل فلسطينيين جنوب المسجد الأقصى (الجزيرة-أرشيف)

«أرمن هنتسيف» في القدس الشرقية. وقالت الإذاعة الإسرائيلية يوم أمس إن الفئاة العاشرة بالتفريزون الإسرائيلي كشفت أمس أن اللجنة قررت المصادقة على بناء هذه الغرف، وذلك قبل أسبوع من لقاء مرتقب في البيت الأبيض بين رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو والرئيس الأميركي باراك أوباما. ونسبت القناة إلى جهة سياسية مسؤولة القول إن «هذه المصادقة لا تقل إشكالا عن المصادقة على أعمال البناء في حي رامات شلومو شمال شرق القدس».

## أوباما يمنح مكريستال معاش تقاعد لجنرال بأربع نجوم

وهو قرار كان متوقعا على نطاق واسع بعدما أثار هو ومساعدوه غضب البيت الأبيض عندما استهزؤوا بأوباما ومستشارين مدنيين كبار في مقال بجلة رولنج ستون. وأدى مكريستال نفسه في المقابلة بتصريحات تحط من قدر جو بايدن نائب أوباما وريتشارد هولبروك المبعوث الأمريكي الخاص إلى أفغانستان وباكستان. ونقل عن مساعدتي لمكريستال وصفهم جيم جونز مستشار الأمن القومي للبيت الأبيض بأنه «مهرج».

ولو لم يكن أوباما راغيا في مساعدة مكريستال فإنه كان سيتقاعد ليحصل على معاش جنرال بثلاث نجوم وهو 11736 دولارا في الشهر قبل الضرائب وفقا لتقديرات البنجانجون بالنظر إلى الفترة التي قضاه مكريستال في الجيش.

وعين أوباما الجنرال ديفيد تيربوس ليجل محل مكريستال. وقلل تيربوس خلال جلسة تأكيد توليه المنصب أمام لجنة مجلس الشيوخ أمس من آمال أحداث تغيير سريع في الحرب في أفغانستان بعد تسع سنوات على اندلاعها.

## واشنطن 14 أكتوبر /رويترز:

أعلن الرئيس الأمريكي باراك أوباما منح الجنرال ستانلي مكريستال القائد السابق لقواته في أفغانستان معاش تقاعد جنرال بأربع نجوم على الرغم من إقالته الأسبوع الماضي بسبب تعليقات استخف فيها بقيادة مدنيين.

وجاءت تقديرات وزارة الدفاع الأمريكية (البنجانجون) استنادا إلى سنوات مكريستال في الخدمة على 34 سنة وأمانت بأن عزله جاء بعد حوالي عام من منحه نجمة رابعة أي نصف الوقت الضروري في العادة للتأهل لدخل تقاعد جنرال بأربع نجوم وهو 12475 دولارا في الشهر دون ضرائب. وقال روبرت جيبير وزير دفاع وهو 11736 دولارا في الشهر قبل الضريبة وفقا لتقديرات البنجانجون بالنظر إلى الفترة التي قضاه مكريستال في الجيش.

وقعت أوباما الجنرال ديفيد تيربوس ليجل محل مكريستال. وقلل تيربوس خلال جلسة تأكيد توليه المنصب أمام لجنة مجلس الشيوخ أمس من آمال أحداث تغيير سريع في الحرب في أفغانستان بعد تسع سنوات على اندلاعها.

## أوراسكوم تفي مسؤوليتها عن تورط أحد مسؤوليها في قضية تجسس بلنات

توفر عملاء أميركيين يمكن لروسيا استخدامهم لمبادلته مع عملائها في السجون الأمريكية. وقال جيانها قالت صحيفة نيويورك تايمز الأميركية إن الروس الذين كشف عنهم مكتب التحقيقات الفدرالي الأمريكي قد تجسس عليهم. وأضافت أن معظم شبكات التجسس السوفياتية السابقة إبان الحرب الباردة كان يديرها جهاز المخابرات «كي جي بي» من خلال مسؤولين يتخفون تحت مسميات ووظائف رسمية وديبلوماسية معروفة.

ووفق الرواية الأمريكية، توفرت لدى أعضاء شبكة التجسس كل الوسائل الممكنة، مثل الرسائل المشفرة والحوار الخفي والمبالغ التقنية والزيارات المكيفة إلى موسكو وجوازات السفر الموزونة وأجهزة الكمبيوتر المحمولة وغير ذلك من الوسائل التي تسهل مهمتهم.

وأوردت صحيفة «واشنطن بوست» أن الحكومة اعترفت بأن من بين أفراد شبكة التجسس الـ11 مواطنين يتبعون روسيا. وبينما أعرب مسؤولون روسيون عن أملهم بالأ تؤدي ما وصفتها الصحيفة بفضيحة التجسس إلى تعزيز صفو العلاقات بين البلدين، قالت وول ستريت جورنال إنه لا يبدو أن ثمة ردة فعل من جانب موسكو قد تؤدي إلى شرح كبير في علاقاتها مع واشنطن.

## عواصم (العالم)

### فيضانات تقتل 24 رومانيا

**بوخارست/14 أكتوبر /رويترز:** قال مسؤولون يوم أمس الأربعاء إن الفيضانات والإمطار الغزيرة في رومانيا أدت إلى مقتل 24 شخصا وأجبرت ما يزيد على 7000 شخص على النزوح عن ديارهم وأتلفت الأراضي الزراعية والبنية التحتية في ثاني أفقر دول الاتحاد الأوروبي. وأظهرت الصور التلفزيونية أكثر المناطق تضررا في شمال البلاد (حقولا غارقة وطرقا أصابها التلف ومنزل غمرتها المياه بسبب فيضان الأنهار بينما الأطفال الخفاة يحاولون إنقاذ حيواناتهم المحاصرة)، وأعلن عن انقطاع الكهرباء في عشرات القرى بعد سقوط أبراج الأسلاك.

وقال فاتسلا بلانجا وزير الداخلية الروماني أمام البرلمان إن اللاف من رجال شرطة مكافحة الشغب يواصلون تقوية حواجز الفيضانات ويساعدون في جهود الإغاثة لكنه حذر من أن الخسائر قد تكون مرتفعة جدا على الاقتصاد الروماني الذي يكافح من أجل الخروج من ركود عميق.

وأضاف «الخصائر الجارية قد تزيد على 0.6 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي وذلك كثير جدا». وأضاف بلانجا أن رومانيا بدأت بالفعل في عملية طلب الأموال من صندوق الطوارئ التابع للاتحاد الأوروبي.

وتأثر ما يزيد على 12 ألف هكتار من الأراضي الصالحة للزراعة في شمال شرق رومانيا. وقالت الهيئة الوطنية للارصاد انه من غير المتوقع أن يتحسن الطقس اليوم الخميس في شرق رومانيا.

وصرحت اناماريا تاناسي المتحدثة باسم هيئة المياه الرومانية بأن «في الأيام السبعة والعشرة القادمة نتوقع أن يتجاوز منسوب (نهر) الدانوب الأرقام القياسية التي وصل إليها عام 2006». ولم تقدر وزارة الصحة بعد الخسائر التي أصابت زراعات الحبوب ولا تزال على تقديراتها السابقة بتلف ما يقرب من 6.7 مليون طن من القمح لموسم 2010 من مساحة مليوني هكتار.

### زلزال قوي يهز المكسيك

**مكسيكو سيتي/14 أكتوبر /رويترز:** هز زلزال بلغت قوته 6.2 درجة جنوب المكسيك في وقت مبكر من صباح يوم أمس الأربعاء ما أدى إلى اهتزاز المباني حتى العاصمة مكسيكو سيتي لكنه لم يوقع إصابات ولا أضرارا جسيمة. وقالت هيئة المسح الجيولوجي الأمريكية أن الزلزال ضرب منطقة بالقرب من بلدة بينوتيا ناسيونال على بعد 125 كيلومترا جنوب غربى مدينة واهاكا لكن دوريات الشرطة التي تتفحص البلدات المحيطة لم تبلغ عن وقوع أضرار.

وكانت الهيئة قد أفادت بأن قوة الزلزال بلغت 6.5 درجة لكنها عدلتها في وقت لاحق إلى 6.2 درجة وأجرت تعديلا طفيفا كذلك على مركز الزلزال.

وقال جورج سي فرانتس وهو حارس أمن في فندق لاس جافيوتاس في بينوتيا ناسيونال «كان قويا للغاية. ترك بعض النزلاء غرقهم لكن المبنى سليم ولم يصب أحد».

وشعر الناس في وسط مدينة واهاكا بالزلزال بقوة وتم إجلاء نزال عدة فنادق لفترة قصيرة.

وأضاف البرتو نارفايز وهو مسؤول في الحماية المدنية في واهاكا «لحسن الحظ ليس لدينا أي تقارير عن وقوع مصابين أو أضرار بالمباني. لا هنا ولا على الساحل.. أيقظني (الزلزال) وكنت خائفا أيضا».

ولم يصدر مركز المحيط الهادي للاندثار من أمواج المد تحذيرا من الأمواج ولم تبلغ الفئاد في المنتجعات السياحية مثل بويرتو أنجل عن وقوع أضرار.

ويقظ الزلزال السكان في مكسيكو سيتي الواقعة على بعد نحو 470 كيلومترا إلى الشمال وتسبب في انقطاع الكهرباء ببعض المناطق. ونزل البعض إلى الشوارع وهم يرتدون ملابس النوم لكن لم ترد تقارير عن إصابات في المدينة حيث يحمل الكثيرون ذكري اليمه للزلزال المدمر الذي وقع عام 1985.

وحلقت طائرات هليكوبتر فوق العاصمة ودوت صافرات سيارات الشرطة ولكن خطوط الكهرباء والهواتف تعمل في وسط المدينة.

وقال بديرو سالازار (42 عاما) وهو حارس أمن لمبنى سكني قديم مؤلف من أربعة طوابق في مكسيكو سيتي «شعرت به (الزلزال).... الناس هرعت خارج المبني».

وتهز الزلزال المكسيك بصفة منتظمة وتشعر البلاد بالقلق منذ زلزال مدمرة وقعت في تشيلي وهايتي في وقت سابق من العام الحالي.

### أفلونزا الخنازير تصيب مسؤولين كمبوديين

**كمبوديا/مناياعات:** أصيب رئيس الوزراء الكمبودي هون سين وخمسة من المسؤولين الحكوميين بفيروس «أتش1 أن1» المعروف بإفلونزا الخنازير، حسبما أعلنت وزارة الصحة الكمبودية.

وأوضح وزير الصحة مام بونهنج مساء أمس الأول الثلاثاء أن رئيس الوزراء تلقى العلاج وأنه بدأ يتعافى.

ويتوقع بونهنج أن المسؤولين الستة أصيبوا بالفيروس خلال الاجتماع الوزاري الأسبوعي الذي عقد يوم الجمعة الماضي. ومن بين المسؤولين المصابين، نائب رئيس الوزراء يم تشهاي لي ووزير بارزان.

وتسبب مرض هون سين في تخفيه عن اجتماعات الذكرى الـ59 لتأسيس حزب الشعب الكمبودي الحاكم والتي جرت في بنوم بنه يوم الاثنين الماضي.

### العصفارية قبل طيرانها، خشية أن تصنع منها موسكو مقفأة

على طريقة جيمس بوند. وأشار تقرير للصحيفة إلى أن بعض المتهمين بالتجسس لصالح موسكو كانوا ريمبا جيمسون في أحد المقاهي في ميدان تايمز أو في أي مكان عام في مانهاتن بنيويورك الأمريكية ويبدوون بإرسال المعلومات إلى المسؤولين في موسكو وكان الحرب الباردة لم تنته بعد.

وأضاف التقرير إن بعض المتهمين كانوا أزواجا يحملون هويات أمريكية ويعملون بوظائف في أميركا ولديهم أطفال ولدوا وترعرعوا على الأرض الأمريكية وأن بعضهم يعيش في الولايات المتحدة منذ تسعينيات القرن الماضي أو عندما كان الاتحاد السوفياتي لا يزال «ساخنا في قبره».

وأشار تقرير آخر في الصحيفة إلى التصريحات الغاضبة التي أطلقها رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين وحذر من خلالها واشنطن من تدهور علاقاتها بموسكو إثر الطريقة التي أقت بها الشرطة الأمريكية القبض على عشرة أفراد روسي الأصل إضافة إلى متهم آخر قبض عليه في قبرص.

كما أشارت صحيفة وول ستريت جورنال الأمريكية إلى غضب بوتين إزاء الخطوة الأمريكية رغم أن حكومته اعترفت بأن من بين أفراد شبكة التجسس الـ11 مواطنين يتبعون روسيا. وبينما أعرب مسؤولون روسيون عن أملهم بالأ تؤدي ما وصفتها الصحيفة بفضيحة التجسس إلى تعزيز صفو العلاقات بين البلدين، قالت وول ستريت جورنال إنه لا يبدو أن ثمة ردة فعل من جانب موسكو قد تؤدي إلى شرح كبير في علاقاتها مع واشنطن.

### توفر عملاء أميركيين يمكن لروسيا استخدامهم لمبادلته مع عملائها في السجون الأمريكية.

وقال جيانها قالت صحيفة نيويورك تايمز الأميركية إن الروس الذين كشف عنهم مكتب التحقيقات الفدرالي الأمريكي قد تجسس عليهم. وأضافت أن معظم شبكات التجسس السوفياتية السابقة إبان الحرب الباردة كان يديرها جهاز المخابرات «كي جي بي» من خلال مسؤولين يتخفون تحت مسميات ووظائف رسمية وديبلوماسية معروفة.

ووفق الرواية الأمريكية، توفرت لدى أعضاء شبكة التجسس كل الوسائل الممكنة، مثل الرسائل المشفرة والحوار الخفي والمبالغ التقنية والزيارات المكيفة إلى موسكو وجوازات السفر الموزونة وأجهزة الكمبيوتر المحمولة وغير ذلك من الوسائل التي تسهل مهمتهم.

وأوردت صحيفة «واشنطن بوست» أن الحكومة اعترفت بأن من بين أفراد شبكة التجسس الـ11 مواطنين يتبعون روسيا. وبينما أعرب مسؤولون روسيون عن أملهم بالأ تؤدي ما وصفتها الصحيفة بفضيحة التجسس إلى تعزيز صفو العلاقات بين البلدين، قالت وول ستريت جورنال إنه لا يبدو أن ثمة ردة فعل من جانب موسكو قد تؤدي إلى شرح كبير في علاقاتها مع واشنطن.



وعلى صعيد متصل، قالت الصحيفة إن بعض الدول التي تجسس بعضها ضد بعض عادة تقوم بتوظيف عناصر استخبارية لها في سفاراتها أو عبر الوفود التجارية بحيث يعملون تحت أغلبية مختلفة.

وأما الكاتبان هارفي كليهر وجون إيرل هاينس فأشارا في مقال لهما في وول ستريت جورنال إلى أن القبض على شبكة التجسس يعد خسارة كبيرة، وأوصدا أن الاختراق العميق يحتاج إلى تدريب مكثف بتكلفة عالية.

وأوصدا أن التدريب لا يختص بالعملاء فقط، فحسب، ولكنه يتجاوز ذلك إلى كيفية التواصل معهم والإشراف على نشاطاتهم وغير ذلك مما يتطلب تكلفة عالية تقع على عاتق وكالات الاستخبارات في أنحاء العالم.

كما عبر الكاتبان عن خشيتهما من أن يعضي المتهمون الـ11 فترات طويلة في السجون الأمريكية، خاصة في ظل عدم